

المثل السائر

(وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيْطٍ جَائِلَةٍ ... تَرْوَعَى الطُّبَى فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ
الْإِمَامُ) .

(فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بِمَصْرٍ ... تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ
قَدَمٌ) .

(وَلَا هَزَبُورًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِيَدٍ ... وَلَا مَهَاةً لَهَا مِنْ شَيْءٍ هَهَا
حَاشَمٌ) .

وهذا من المليح النادر فالخلد استعارة لمن اختفى تحت التراب خائفا والبار استعارة لمن
طار هاربا والهزير والمهاة استعارتان للرجال المقاتلة والنساء من السبايا .
ومن هذا الباب قوله .

(كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ ... إِلَّا جَرِيحًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا) .

(تَبِيلٌ خَدَّيَّ كُلَّامًا ابْتَسَمَتْ ... مِنْ مَطَرٍ بَرَقُهُ ثَنَائِيَاهَا)